ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد الخامس والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٢هـ - ديسمبر ٢٠٢٠م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

العدد الخامس والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

منهج الإمام الكُوراني في عرض وتوجيه القراءات القرآنية في تفسيره "غاية الأماني في تفسير الكلام الرّبّاني" (سورة البقرة أنموذجًا)..... 1

د. أحمد بن محمد أحمد آل مصوي الغامدي

رواة البخاري الذين انتقدت روايتهم عن الزهري، ومنهجه في التخريج لهم في صحيحه، دراسة تحليلية..... 34

د. سعيد بن علي عبدالله الأسمري

ضوابط في تخريج السنة النبوية وعلم العلل والعلاقة بينهما..... 56

د. خالد ضيف الله الشلاحي

صلة الزيدية بالمعتزلة: القاسم بن إبراهيم الرسي نموذجًا (ت246)..... 102

د. عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهراني

جدليّة الشعريّ والسرديّ: ديوان سحيم لغازي القصيبي أنموذجاً..... 127

د. حمدان محسن الحارثي

المستوى الدلالي الجمالي للخطاب الشدوي في اللهجة الشدوية: دراسة بلاغية للنص ذي الجملة الواحدة في دائرة فن التشكيل التعبيري (البيان) "في ضوء جغرافية النص"..... 155

د. محمد بن عبد الله بن حسين الشدوي الغامدي

الخطاب السردي في ديوان "الحمى" لغازي القصيبي..... 185

د. مثيبة ماطر الهذلي

إسهامات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030م) من وجهة نظرهم..... 206

د. مهدية بنت صالح بن خلف الثقفي

برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير رخصة المعلم في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية ومعوقات تدريبهم..... 236

د. محمد حسن سعيد آل سفران

اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال..... 264

د. محمد محمود العطار

درجة رضا الدارسين من نزلاء السجون في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية عن برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال المطبق بأسلوب التعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم 297

د. يوسف بن عمر الراشد ..... د. فراس حسن عبد الجميد طلافحه

جودة الحياة وانعكاسها على الرضا الوظيفي للمرأة العاملة..... 332

د. نوره مسفر عطية الغبيشي الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

رواة البخاري الذين انتقدت روايتهم عن الزهري، ومنهجه في التخريج لهم في صحيحه: دراسة تحليلية

د. سعيد بن علي عبدالله الأسمري

الأستاذ المساعد بقسم السنة

في كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة الملك خالد

الملخص:

هذا البحث (رواة البخاري الذين انتقدت روايتهم عن الزهري، ومنهجه في التخريج لهم في صحيحه، دراسة تحليلية) جمعت فيه ما وقفت عليه من رواة البخاري الذين انتقد الأئمة روايتهم عن الزهري، وأخرج لهم البخاري في صحيحه، وقد بلغوا سبعة رواة، ترجمت لكل واحد منهم من كتب الجرح والتعديل، مع بيان الراجح في حالهم، وفي حال روايتهم عن الزهري، وتتبعت المنهج الذي سار عليه الإمام البخاري في تخريج مروياتهم، وقد تكون البحث من مقدمة، ومسرد بالرواة مرتبين على حروف المعجم، وخاتمة، ويهدف البحث إلى جمع الرواة عن الزهري ممن هم من رجال صحيح البخاري ووجد فيهم كلام لأئمة النقد، مع الترجمة الوافية لهم، وحصر عدد المرويات لكل منهم، وبيان المنهج الذي سلكه البخاري في تخريج أحاديثهم في صحيحه، وقد اتبعت المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، فأذكر اسم الراوي محل الدراسة، واثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، ثم ما قيل فيه من جرح أو تعديل، مع التركيز على بيان حاله في الزهري، والوقوف على عدد مروياته في صحيح البخاري، والمنهج الذي سار عليه في التخريج له، ومن نتائج البحث أن الإمام الثقة الثبت قد يهم أحياناً، ولكن الأئمة يغتفرون ذلك في جانب كثرة روايته، وقلة خطئه، فقد عد الإمام أحمد لابن عيينة أكثر من عشرين خطأً عن الزهري، ومع ذلك لم يضعفوا روايته عنه، ومن النتائج أن ورود بعض المنكرات في رواية الراوي، أو الرمي بعدم السماع من الشيخ، من أسباب الطعن في الراوي، والرواية، ومنها أن يحيى بن معين، وأبا حاتم الرازي من النقاد المتشددين في الجرح، الذين يلمزون الراوي بالغلطتين والثلاث، ومن هذا سبيله فإنه يتوقف في جرحه إذا خالف قول الجمهور، ومنها أن ابن جريج مدلس، قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، ومن توصيات البحث العناية بدراسة الرواة الذين ضعفهم الأئمة في بعض شيوخهم خاصة المكثرين منهم، وتتبع منهج الأئمة في التخريج لهم في مصنفاتهم.

الكلمات المفتاحية: النقاد؛ رواية؛ مدلس؛ ثقة؛ متابعة؛ مكثر؛ السماع.

Narrated by Al Bukhari whose Narrative Criticized Alzohary and his Approach into Hadith Authentication in his Sahih, Analytic Study

Dr. Saeed bin Ali Abdullah Al-Asmari

Assistant Professor, Alsunnah Department

Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion at King Khalid University

Abstract:

I collected in this research (narrated by Al Bukhari whose narrative criticized Alzohary and his approach into Hadith authentication in his Sahih ; analytic study) what I mulled over specifically in what was narrated by Albukhari narrators whos Imams criticized Alzohary to the effect that Al Bukhari substantiated in his Sahih his pretexts who were specifically seven in number whose books were translated in terms of vouching and discrediting books along with the right statements as such being the case and within the context of their narrative as regards Alzohari. In the same vein, I pursued the approach followed by Imam Bukhari in authenticating their narratives. Of relevance, the research was made up of introduction and enumeration of the barraters arranged based on the Lexicon letters and conclusion at last. The research aims at collecting the narrative snippets on Alzohary narrated by Sahih Al Bukhari affiliates among of whom pervading are opinions voiced by Criticism Imams along with the ample translation to their opinions. Moreover, I collected all narratives compiled by each of them and highlighted the approach tracked by Al Bukhari in authenticating and substantiating their hadiths to the effect that he utilized the descriptive, inductive and analytical approach and the name of the narrator in question and two of his Sheiks proponents and two of his followers were mentioned. Then, vouching and discrediting facets were illustrated laying an emphasis on the perspective in view of Alzohary standpoint and indentifying the number of his narratives in Sahih Al Bukhari and the approach followed in Hadith authentication and among the research conclusions is the fact that the steadfast Imam is to whom we can revert and rely sometimes but Imams overlook that in view of his numerous narratives and his scarcely detected mistakes given that Imam Ahmed Laben Aeena counted more than 20 mistakes taken against Alzohary. Nonetheless, they never debilitate his narratives. Among the conclusions is that some reprehensible acts citation in narration narrator or affirming with no hearing from Sheikh are one of the reasons doubting and giving misgivings about the narrator given that Yehia Bin Moaeen and Aba Hatem Alrazy are of the adamants and hard liners in vouching who impugn the narrator by two or three mistakes. Therefore, he will be obliged to stop vouching if ran counter to the audience claims given that Ibn Garih Modalas affirming that rudest beguilement is never beguiled unless heard from voucher. The research recommendation which is of paramount importance is scrutinizing well the narrators study who were debilitated by their Sheikhs and the necessity of following the Imams in authenticating in terms of their classifications.

Keywords: Critics, Narration, Beguile, Trust, Following, Hearing. .

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن صحيح الإمام البخاري – رحمه الله – قد نال المقام الأسمى، والحظ الأعلى من القبول؛ لجلالة مصنفه، وقوة شرطه، وتحريه في الرجال، ومنهجه الدقيق في التخريج لهم، قال أبو بكر الحازمي: «مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه العدول، فبعضهم حديثه صحيح ثابت، وبعضهم حديثه مدخول...»[1]، والإمام البخاري – لا شك – من أئمة النقد، وعلماء العلل، وطريقته في اختيار الرواة، والتخريج لهم، تدل على براعته الفائقة، وتبحره في هذا الباب، وعند استقرائي للفصل التاسع من مقدمة فتح الباري، و"تهذيب التهذيب"، و"تقريب التهذيب"، وكلها لابن حجر – رحمه الله – وجدت بعض الكلام لأهل النقد، أئمة الجرح والتعديل، في بعض الرواة عن الزهري، ممن أخرج لهم البخاري في صحيحه، إما على سبيل الاحتجاج، أو على سبيل الاستشهاد والمتابعة، ولا يخفى أن تلاميذ الإمام الزهري متفاوتون في الأخذ عنه، فمنهم من لازمه طويلاً، حضراً وسفراً، مع الضبط والإتقان، ومنهم من لازمه فترة يسيرة مع الإتقان أيضاً، ومنهم من كان دون ذلك، يقول الحازمي:« أصحاب الزهري على خمس طبقات، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها، فمن كان في الطبقة الأولى: فهو الغاية في الصحة، وهو مقصد البخاري، والطبقة الثانية شاركت الأولى في التثبت، إلا أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يرافقه في السفر، ويلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري الا مدة يسيرة؛ فلم تمارس حديثه، فكانوا في الإتقان دون الأولى، وهم شرط مسلم»[٢]، فأردت بهذا البحث جمع كل من وقفت عليه من رواة البخاري الذين انتقدت روايتهم عن الزهري، ومحاولة استخلاص المنهج الذي سار عليه البخاري في تخريج مروياتهم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لما كان اضطراب رواية الراوي عن شيخه، أو ورود بعض المنكرات في روايته، أو الرمي بعدم السماع من الشيخ، من أسباب الطعن في الراوي، والرواية، وبعض هذه الطعون، قد وجه لبعض رجال البخاري ممن خرّج لهم مروياتهم عن الزهري، فكان حصرهم في مكان واحد، مع بيان سبب الجرح، وهل يثبت، ثم تتبع أحاديث هذا الراوي في "صحيح البخاري"، وبيان المنهج الذي سار عليه الإمام البخاري في التخريج له نوعاً من خدمة هذا السفر العظيم، فقد رأيت أن أكتب في هذا الموضوع.

([1]) ينظر: شروط الأئمة الخمسة، الحازمي، ص٥٩.

([٢]) ينظر: المصدر نفسه، ص٥٩.

مشكلة البحث:

يوجد في الرواة عن الزهري الذين خرّج البخاري أحاديثهم في صحيحه بعض من تكلم النقاد فيه، ووهنوا روايته عنه لسبب من الأسباب، إما لورود المنكرات في حديثه، أو كونه لم يسمع من الزهري، أو سماعه منه مضطرب، وهذا قد يكون مجالاً للطعن في "الصحيح"، مما يستدعي جمعهم، وبيان حالهم، وكيف خرج البخاري أحاديثهم.

أهداف البحث:

أولاً: جمع كل من وقفت عليه من الرواة عن الزهري، ممن هم من رجال صحيح البخاري، الذين وجد فيهم كلام لأئمة النقد.

ثانياً: الترجمة الوافية لهم.

ثالثاً: الوقوف على سبب الجرح لهم، وهل يثبت.

رابعاً: حصر عدد المرويات لكل من هؤلاء الرواة في صحيح البخاري.

رابعاً: بيان المنهج الذي سلكه البخاري في تخريج أحاديثهم في صحيحه.

حدود البحث:

يقتصر البحث على جمع الرواة عن الزهري الذين خرج البخاري أحاديثهم في صحيحه، ووجد فيهم كلام من النقاد فيما يتعلق بروايتهم عن الزهري، مع بيان منهج البخاري في تخريج أحاديثهم.

وقد تكون البحث من مقدمة، اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وسرد لأسماء هؤلاء الرواة مرتبين على حروف المعجم، مع بيان منهج البخاري في تخريج مروياتهم في صحيحه، وخاتمة اشتملت على أبرز نتائج البحث، وتوصياته.

وقد وضعت فهارس للبحث هي (فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات).

منهج البحث:

هو المنهج الوصفي، الاستقرائي، التحليلي.

إجراءات البحث:

- قمت باستقراء الفصل التاسع من مقدمة فتح الباري، في سياق أسماء من طعن فيه من رجال صحيح البخاري، مرتبين على حروف المعجم[١]، والبحث في محرك المكتبة الشاملة في تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، لجمع كل من وجه له نقد في روايته عن الزهري.
- رتبت هؤلاء الرواة على حروف المعجم.

(١) ينظر: فتح الباري (المقدمة ٣٨٤/١).

- ترجمت لكل واحد منهم بذكر اسمه، وكنيته، واثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، وما ذكر فيه من جرح أو تعديل، مع محاولة الاستقصاء فيما يتعلق بروايته عن الزهري.
- أكتب ما ترجح لي في حاله بالقرائن.
- أتتبع كل مرويات الراوي في صحيح البخاري؛ وذلك للوقوف على منهج البخاري في التخريج له، وأذكر بعض الأمثلة من المواضع التي خرج له فيها.

الدراسات السابقة:

بعد سؤال أهل الخبرة، والبحث في محركات البحث، لم أجد من بحث هذا الموضوع بشكل خاص، إلا أن هناك دراستين لهما تعلق بموضوع البحث هما:

أولاً: الرواة الضعفاء الموثقون نسبياً، ومنهج الرواية عنهم في الكتب الستة، للطالب محمد عودة أحمد الحوري، وهي رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراة في الحديث الشريف من جامعة اليرموك الاردن، عام١٤٢٦هـ، وقد قسم الباحث رسالته إلى خمسة فصول، تعرض من خلالها إلى الرواة الضعفاء الموثقين في بعض شيوخهم، والذين وثقوا في بعض تلاميذهم، والذين وثقوا في بلد، والذين وثقوا في روايتهم من كتبهم، وذكر الباحث أربعة وثلاثين راوياً، ترجم لهم، وبين منهج الأئمة الستة في التخريج لهم، وعقد فصلاً في شروط الأئمة الستة من خلال منهجهم في التخريج لهؤلاء الضعفاء، وبعد مراجعة الرسالة وجدت أنها لم تتطرق إلى أحد من الرواة الذين ذكرتهم في هذا البحث.

ثانياً: طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة، للطالب فاروق البحريني، رسالة ماجستير، نوقشت في الجامعة الإسلامية عام١٤١٠هـ، والباحث وفقه الله قد حاز قصب السبق في الترجمة لهؤلاء الرواة، وقد استفدت من رسالته، إلا أني زدت على الترجمة بالتركيز على ما قيل في روايتهم عن الزهري خاصة، وكذلك بيان منهج أصحاب الكتب الستة في تخريج مرويات هؤلاء الرواة في كتبهم.

وقد بذلت جهدي في إخراج هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من فيه خطأ فأسأل الله العفو والمغفرة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد:

انتقاء المرويات، وسلوك طريقة الاحتياط في تخريجها، مما تميز به أبو عبد الله البخاري، بل وفاق فيه كل من عاصره، أو أتى بعده، يقول الحافظ ابن حجر عندما تكلم عن يحيى بن عبد الله بن بكير:« لقيه البخاري، وحدث أيضاً عن رجل عنه، وروى عن مالك في "الموطأ"، وأكثر عن الليث، قال بن عدي: هو أثبت الناس فيه، وقال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه، وقال مسلم: تكلم في سماعه عن مالك؛ لأنه كان بعرض حبيب،

وضعفه النسائي مطلقاً، وقال البخاري في "تاريخه الصغير": ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه، قلت: فهذا يدلك على أنه ينتقى حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث»[١].

وهذا المنهج الدقيق في انتقاء مرويات الشيوخ، ثم تخريجها، وإحاطة ما قد يتطرق إليه الانتقاد منها بسياج منيع من المتابعات، والشواهد، والتحري في الألفاظ؛ جعل صحيح البخاري من أصح كتب الحديث التي صنفت، وأنقاها رجالاً، إذ إن الرواة ليسوا على درجة واحدة من الحفظ والإتقان، والملازمة لمن رووا عنه، يقول الإمام مسلم في الموازنة بين الرواة:« فإن عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار، ونقال الأخبار وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والستر، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية، ألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء، ويزيد، وليثا، بمنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد في إتقان الحديث والاستقامة فيه، وجدتهم مباينين لهم، لا يدانونهم، لا شك عند أهل العلم بالحديث في ذلك، للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور، والأعمش، وإسماعيل، وإتقانهم لحديثهم، وأنهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء، ويزيد، وليث، وفي مثل مجرى هؤلاء إذا وازنت بين الأقران كابن عون، وأيوب السختياني، مع عوف بن أبي جميلة، وأشعث الحمراني، وهما صاحبا الحسن، وابن سيرين، كما أن ابن عون، وأيوب صاحباهما، إلا أن البون بينهما، وبين هذين بعيد في كمال الفضل، وصحة النقل، وإن كان عوف، وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم، ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم»[٢]، ولما كان الرواة بهذا التفاوت في الضبط والإتقان، توجه النقد لبعضهم إما مطلقاً، أو في بعض الشيوخ، وقد جعلت تلاميذ الزهري ممن وجه النقاد الطعن في رواياتهم، وأخرج لهم البخاري في صحيحه مجالاً لهذا البحث، بالترجمة لهم، وبيان منهج البخاري في التخريج لهم في صحيحه، ورتبتهم على حروف المعجم.

١– إسحاق بن راشد: الجَزَري، أبو سليمان، روى عن: الزهري، وميمون بن مهران، وغيرهما، روى عنه: عتاب بن بشير، وموسى بن أعين، وغيرهما، وثقه ابن معين، وأحمد، والمفضل بن غسان الغلابي، والعجلي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال ابن الجنيد عن يحيى: النعمان بن راشد جزري، وإسحاق بن راشد جزري، ليس بأخيه، ولا بينهما قرابة رحم، قلت ليحيى بن معين: أيهما أعجب إليك؟ قال: ليس هما في الزهري بذاك، قلت: ففي غير الزهري؟ قال: ليس بإسحاق بأس، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سئل أبي وأنا اسمع عن إسحاق بن راشد، وعن النعمان بن

(١) فتح الباري، ابن حجر، ٤٥٢/١.

(٢) ينظر: مقدمة صحيح مسلم، الإمام مسلم، ٥/١.

راشد، فقال: إسحاق بن راشد أحب إلي وأصح حديثاً من النعمان وهو عندي فوقه، وقال الذهلي: صالح ابن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ومحمد بن أبي حفصة، في بعض حديثهم اضطراب، والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطرابا، وقال أبو الوليد الطيالسي: حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له: أشرس، قال: قدم علينا محمد بن إسحاق، فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد، فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول: حدثنا الزهري، حدثنا الزهري، قال: فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه، مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له[١]، وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثنا عبد الله بن جعفر، سمعت عبيد الله بن عمرو وأبا المليح يقولان: قال إسحاق بن راشد: بعث محمد بن علي زيدَ بن على إلى الزهري قال: يقول لك أبو جعفر: استوص بإسحاق خيراً؛ فإنه منا أهل البيت، قال الحافظ: هذا يدل على أنه لقي الزهري، وقال النسائي — في رواية –: ليس بذاك القوي، وسئل عنه الدارقطني فقال: تكلموا في سماعه من الزهري، وقالوا إنه وجده في كتاب، والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه، وقال الذهبي عنه: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر، خ ٤[٢].

والذي يظهر أنه ثقة، وقد لقي الزهري، وسمع منه، ويدل لذلك:

أولاً: أنه قد صرح بالتحديث عند البخاري[٣]، كما سيأتي بعد قليل.

ثانياً: ما تقدم من قول الحافظ بعد أن ذكر قصته: هذا يدل على أنه لقي الزهري.

ثالثاً: ما رواه الفسوي قال: سمعت عليا — يعني ابن المديني – يقول: أخبرني عبد الجبار الخطابي قال: أخبرني مولانا إسحاق بن راشد قال: قال لي ابن شهاب: هل بقي أحد عنده علم؟ قال: قلت: نعم، رجل من أهل الكوفة يقال له: سليمان الأعمش، قال: هات حدثني عنه، قال: قلت: لا أحفظ، ولكن إن شئت جئتك بكتاب عندي، قال: هاته، قال: فجئته بكتاب فقرأه فقال: ويحك ما كنت أرى بقي أحد يحسن هذا»[٤]، وسند هذه الحكاية جيد، فهذا يدل على أنه سمع منه، وأما الاضطراب فهو مضطرب في حديثه عن الزهري كما تقدم عن الأئمة النقاد، وهو يعد من الطبقة الثالثة من طبقات الرواة عن الزهري[٥].

---

(١) أخرج هذه العبارة الحاكم، في معرفة علوم الحديث، ص١١٠.

(٢) ينظر: التاريخ، ابن معين، برواية الدوري، ٧٣/٣، العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله، ٦٠/٣، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٨٦/١، الثقات، ابن حبان، ٥١/٦، سؤلات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني، الدارقطني، ص١٣٠، تهذيب الكمال، المزي،٤٢٠/٢، ميزان الاعتدال، الذهبي، ١٩٠/١، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٣٠/١، تقريب التهذيب، المؤلف نفسه، ص١٠٠.

(٣) فيما أخرجه من طريق موسى بن أعين، حدثنا إسحاق بن راشد: أن الزهري حدثه قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت أبي كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم: أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين...» الحديث، الصحيح، البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة براءة، باب: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، ٤٦٧٧/٧٠/٦.

(٤) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ١٧/٣.

(٥) ينظر: طبقات الرواة عن الزهري، فاروق البحريني، ص٤٣١.

ولم يخرج له البخاري في صحيحه إلا أربعة أحاديث،

الأول: أخرجه من طريق موسى بن أعين، حدثنا إسحاق بن راشد: أن الزهري حدثه قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت أبي: كعب بن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم: أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين...» الحديث(١)، ولكنه لم يحتج به؛ فقد أخرج له متابعةً عن عقيل بن خالد(٢)، وأخرى عن يونس بن يزيد(٣)، وعن غيرهما.

والثاني: أورده معلقاً بعد حديث أخرجه من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن أم قيس بنت محصن الأسدية أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد أعلقت عليه من العُذْرة....» الحديث(٤)، ثم قال: وقال يونس، وإسحاق بن راشد، عن الزهري: «علقت عليه».

وقد وصل هذا التعليق في الصحيح نفسه، من طريق من طريق عتاب بن بشير، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله، به(٥).

والثالث: ذكره متابعةً لشعيب بن أبي حمزة، حيث قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، ح، وحدثني محمد بن سلام، أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحاق، عن الزهري: أخبرني علي بن حسين: أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره: أن علي ابن أبي طالب قال: إن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، فقال لهم: ألا تصلون... الحديث»(٦).

وقد تبين بهذا أن البخاري – رحمه الله – يرى صحة سماع إسحاق بن راشد من الزهري، مع أن ابن حجر قد ذكره في المدلسين فقال: «كان يطلق حدثنا في الوجادة؛ فإنه حدث عن الزهري فقيل له: أين لقيته؟ قال: مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً» (٧)، وقد مر في ترجمة إسحاق أن ابن حجر نفسه أبطل هذه الدعوى، وهو من أهل الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري(٨).

٢– سليمان بن كثير: العبدي، أبو داود، روى عن: حصين بن عبد الرحمن، والزهري، وغيرهما، روى عنه: حبان بن هلال، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما، سئل عنه أحمد فقال: ثقة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال العجلي: جائز الحديث لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه، وقال الذهلي:

---

(١) الصحيح، البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة براءة، باب: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، ٤٦٧٧/٧٠/٦.

(٢) الصحيح، البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورى بغيرها، ٢٩٤٧/٤٨/٤.

(٣) الصحيح، البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فورى بغيرها، ٢٩٤٨/٤٨/٤.

(٤) الصحيح، البخاري، كتاب الطب، باب ذات العُذْرة، ٥٧١٥/١٢٧/٧.

(٥) الصحيح، البخاري، كتاب الطب، باب ذات العُذْرة ٥٧١٨/١٢٨/٧.

(٦) الصحيح، البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قوله تعالى: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، ٧٣٤٧/١٠٦/٩.

(٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص١٩.

(٨) ينظر: طبقات الزهري، فاروق البحريني ص٤٢٧.

واسطى سكن البصرة، مضطرب الحديث عن ابن شهاب، وهو في غيره أثبت، وقال العقيلي: مضطرب الحديث، ثم ذكر له حديثين، وقال: لا يتابع عليهما، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات، وقال الدورقي: سمعت يحيى بن معين يقول: سماع هشيم، وسليمان بن كثير، من الزهري، سمعا وهما صغيران، وضعفه ابن معين، وقال في رواية: ليس به بأس، وقال ابن رجب: قال الجوزجاني: وسفيان بن حسين، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير، متقاربون في الزهري – يعني في الضعف –، وقال ابن عدي بعد لأن ذكر له أحاديث: ولسليمان بن كثير غير ما ذكرت من الحديث، عن الزهري وعن غيره أحاديث صالحة، وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأسه به.

وقد وروى له مسلم احتجاجاً، أما البخاري فقد أخرج له في المتابعات كما سيأتي، وقال الذهبي: صويلح، والذي يظهر: أنه صدوقٌ حسن الحديث، وفي الزهريّ ضعيف، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ع[1].

وقد أخرج الإمام البخاري لسليمان بن كثير حديثين اثنين فقط، الأول متابعةً: قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سليمان، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم رومان – أم عائشة — أنها قالت: «لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا»[2].

وأصل الحديث أخرجه من طريق أبي عوانة، الوضاح بن عبد الله اليشكري، وهو ثقةٌ ثبتٌ[3]، عن حصين، به، مطولاً[4].

وتابعهما عنده أيضاً، محمد بن فضيل، وهو صدوقٌ عارفٌ[5] [6].

وأما الثاني، فقد ذكره متابعة أيضاً، فقال: حدثنا علي، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شهاب قال: أخبرني عروة: سمعت أسامة ﷺ قال: «أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة، فقال: هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر». تابعه معمر، وسليمان بن كثير عن الزهري[7].

فتبين أنه لم يخرج له في الأصول، بل في المتابعات.

---

(١) ينظر: مسائل الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري،٢٤٨/٢، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٣/٤، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٨/٤، الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٣٧/٢، المجروحين، ابن حبان، ٣٣٤/١، شرح علل الترمذي، ابن رجب،١١٩/٢، الكامل، ابن عدي،٢٨٩/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٥٦/١٢، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢١٥/٤، تقريب التهذيب، المصنف نفسه، ص٢٥٤، تحرير تقريب التهذيب، شعيب الأرناؤوط وآخرون، ٧٦/٢.

(٢) صحيح البخاري، البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة النور، باب قوله: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم»، ٤٥٥٤/١٠٥/٦.

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص٥٠٢.

(٤) الصحيح، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، (٤١٤٣/١٢٠/٥).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص٥٨٠.

(٦) الصحيح، البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: «لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين»، (٣٣٨٨/١٥٠/٤).

(٧) الصحيح، صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب آطام المدينة، (١٨٧٨/٢١/٣).

٣- عبد الرحمن بن عمرو: ابن أبي عمرو، يُحمِد، الشامي، أبو عمرو، الأوزاعي، روى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، والزهري، وغيرهما، روى عنه مالك، وشعبة، وغيرهما، قال ابن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، فعد منهم الأوزاعي، وقال: ما كان بالشام أعلم بالسنة منه، وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع، وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه، وقال ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، صدوقاً، فاضلاً خيراً، كثير الحديث، والعلم والفقه، وقال هو عن نفسه: دفع إليَّ الزهري صحيفةً وقال اروها عني، وقال الدارمي: قلت لابن معين: أين يقع من يونس فقال: يونس أسند عن الزهري، والأوزاعي ثقة، ما أقل ما روى الأوزاعي عن الزهري، وقال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات، قلت ليحيى: أيما أثبت: سفيان أو الأوزاعي؟ فقال: سفيان ليس به بأس، والأوزاعي أثبت منه، والزبيدي أثبت منه – يعني: من سفيان بن عيينة –، وقال علي بن المديني: أثبت الناس في الزهري سفيان بن عيينة وزياد بن سعد، ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه، والأوزاعي مقارب الحديث – يعني في الزهري –، وقال الجوزجاني: الأوزاعي فربما يهم عن الزهري، وقال يعقوب بن شيبة: الأوزاعي ثقة ثبت إلا روايته عن الزهري خاصة فإن فيها شيئاً، وقد ذكره ابن رجب، والحازمي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، وقال الذهبي: مام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل، وقال يعقوب بن شيبة، عن ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، وقال يعقوب: والأوزاعي ثقةٌ، ثبتٌ في روايته عن الزهري خاصة شيء، وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي فقال: حديثه ضعيف، قال البيهقي مفسراً لكلام أحمد: يريد أحمد بذلك بعض ما يَحتجُّ به، لأنه أضعف في الرواية، والأوزاعي إمام في نفسه ثقة، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع، وقال الحافظ: ثقةٌ، جليلٌ، مات سنة سبع وخمسين ومائة، ع[١].

والذي يظهر: أنه إمام ثقة، لكنه في الزهري ليس من أهل المرتبة الأولى أصحاب الإتقان والممارسة.

وقد أخرج له البخاري ستةً وستين حديثاً، منها عن الزهري ثلاثةً وعشرين حديثاً، منها عشرون حديثاً ذكرها في المتابعات، وذكر له أثراً واحداً معلقاً فقال: «قال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عدي بن خيار، أنه دخل على عثمان بن عفان ﷺ – وهو محصور – فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج؟ فقال: «الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس، فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم»[٢].

---

(١) ينظر: التاريخ، ابن معين، برواية الدارمي، ص٤٥، وسؤلات ابن الجنيد، ابن معين، ٧٣٠٨،، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٢٦/٥، التاريخ، ابن أبي خيثمة، ١٣٨/٢، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٥، الثقات، ابن حبان، ٦٢/٧، شرح علل الترمذي، ابن رجب، ١١٩/٢، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٥٨٠/٢، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٣٨/٦، تقريب التهذيب، المصنف نفسه، ص٣٤٧، شروط الأئمة الخمسة، الحازمي، ص٥٩.

(٢) الصحيح، البخاري، كتاب الأذان، باب إمامة المفتون والمبتدع، ٦٩٥/١٤١/١.

ولم يعتمد عليه إلا في موطن واحد فقط، قال حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة، فقال: «ويحك، إن شأنها شديد، فهل لك من إبل تؤدي صدقتها؟» قال: نعم، قال: «فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا»[1].

أما بقية المواطن فقد ذكرها في المتابعات والشواهد.

٤- عبد الرحمن بن نمر: اليحصبي، أبو عمرو، الدمشقي، روى عن الزهري، ومكحول الشامي، لم يرو عنه سوى الوليد بن مسلم، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: من ثقات أهل الشام ومتقنيهم، ووثقه ابن البرقي، والذهلي، وقال دُحيم: صحيح الحديث عن الزهري، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة الدمشقي: حديثه عن الزهري مستو، وقال أبو أحمد الحاكم: مستقيم الحديث، وقال ابن معين: الذي روى عن الزهرى يقال له: ابن نمر، ضعيف في الزهرى، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقد بين ابن عدي سبب تضعيف يحيى له وذلك لروايته عن الزهري حديثَ بُسرة بنت صفوان في الوضوء من مس الذكر وأنه زاد فيه:« والمرأةُ مثل ذلك»، وهي زيادة منكرة تفرد بها عبد الرحمن، وأنه لم يضعف رواياته الأخرى عن الزهري، ثم قال: وهو في جملة من يُكتب حديثه من الضعفاء، وابن نمر هذا له عن الزهري غير نسخة، وهي أحاديث مستقيمة، ووثقه ابن حجر، من الثامنة، خ م د س[2].

والذي يظهر: أنه ثقة، حتى في الزهري، وهو من أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[3]، ويجاب عن كلام ابن معين فيه فيجاب عنه:

أولاً: أن ابن عدي قد بين سبب تضعيف يحيى له لأجل الزيادة المنكرة التي زادها، مخالفاً بها الثقات، ويقال في الجواب: أن يحيى لم ينكر عليه غير هذا الحديث، والثقة قد يهم أحياناً، وقد وهم بعض كبار أصحاب الزهري كمالك، وسفيان، ولم يضعفهما أحد في الزهري بسبب ذلك، قال أحمد: «كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك بن أنس، وقلت: مالك أقل خطأً عن الزهري، وابن عيينة يخطئ في نحو عشرين حديثاً عن الزهري، في حديث كذا، وحديث كذا، فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً،

---

(١) الصحيح، البخاري، كتاب الزكاة، باب باب زكاة الإبل، ١٤٥٢/١١٧/٢.

(٢) ينظر: التاريخ ابن معين، برواية الدوري،٢٤٨/٣، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٥٧/٥، الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم، ٢٩٥/٥، الثقات ابن حبان، ٨٢/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٤٦٠/١٧، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٥٩٥/٢، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٨٧/٦، تقريب التهذيب، المؤلف نفسه، ص٣٥٢، تحرير التقريب، شعيب الأرناؤوط وآخرون، ٣٥٤/٢.

(٣) ولينظر: طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة، فاروق البحريني، ص١٩٣.

وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء بحديثين، أو ثلاثة، فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً»[١].

ثانياً: أن ابن معين من النقاد المتشددين في الجرح، الذين يلمزون الراوي بالغلطتين والثلاث[٢]، ومن هذا سبيله فإنه يتوقف في جرحه إذا خالف قول الجمهور، قال الذهبي عن ابن معين:« فإنا نقبل قوله دائماً في الجرح والتعديل، ونقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده، فإذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور، أو بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه، فالحكم لعموم أقوال الأئمة»[٣].

وأما قول أبي حاتم: «ليس بالقوي»، فيجاب عنه: بأنه جرح مجمل غير مفسر، وكذلك فأبو حاتم من الأئمة المتشددين في الجرح، نص على ذلك الذهبي، وقال: «فهذا اذا وثق شخصاً فعض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل جرحه إلا مفسراً»[٤] والذي يظهر أن أبا حاتم متابع لابن معين في جرحه.

وأما قول ابن عدي عن ابن نمر: «إنه من جملة الضعفاء»، فهذا يخالف قوله أولاً: إن أحاديثه مستقيمه – قاله في معرض رده على ابن معين.

ولم يخرج له البخاري إلا في موضعين فقط، الأول أخرجه من طريق الوليد بن مسلم قال: أخبرنا ابن نمر، سمع ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبر فركع، وإذا رفع من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات»[٥].

وقد أخرج له البخاري متابعات عدة في الصحيح نفسه، منها ما أخرجه من طريق مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به نحوه[٦].

وما أخرجه من طريق الليث، عن عقيل، ومن طريق عنبسة عن يونس، كلاهما (عقيل، ويونس) عن الزهري، به، نحوه[٧].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، ٣٤٩/٢.

(٢) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، ص١٧٨.

(٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، ص٢٩.

(٤) ينظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، ص١٧٢.

(٥) الصحيح، البخاري، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف، ١٠٦٥/٤٠/٢.

(٦) الصحيح، البخاري، كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، ١٠٤٤/٣٤/٢.

(٧) الصحيح، البخاري، كتاب الكسوف، باب خطبة الإمام في الكسوف، ١٠٤٧/٣٥/٢.

والثاني أثر، أخرجه من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد: أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر، إذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أعد، فلما ولى، قال لي ابن عمر: من هذا؟ قلت: الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن، فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبه، فذكر حبه وما ولدته أم أيمن»[1].

٥- عبد الملك بن عبد العزيز: ابن جريج، الأموي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد، المكي، روى عن: حكيمة بنت رقيقة، وعطاء ابن أبي رباح، وغيرهما، روى عنه الأوزاعي، والليث، وغيرهما، قال يحيى القطان: ابن جريج أثبت في نافع من مالك، وقال أحمد: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، وقال القطان: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة، وقال ابن معين ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال بخ من الأئمة، ووثقه العجلي، وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، وقال ابن معين: ليس بشيء في الزهري، وقال قريش بن أنس، عن ابن جريج: لم أسمع من الزهري شيئاً، إنما أعطاني جزء فكتبته وأجاز له، وقال يحي القطان: قال لي سفيان بن حبيب: بلى قد سمع منه كذا وكذا، قال: فأتيته فسألته عنه، فقال: ما أدري سمعته أو قرأته، وقال علي بن المديني: ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، إنما عُرض له عليه، وقال الذهبي: كان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم، ومتقنيهم، وكان يدلس، وقال الذهلي: ابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال القطان: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح، وقال مالك: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال الحافظ: ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة، أو بعدها، وقد جاز السبعين، ع[2].

والذي يظهر أن ابن جريج ثقة، وسماعه من الزهري صحيح ثابت، وهو من أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[3]، ويدل لذلك أمور منها:

---

(١) الصحيح، البخاري، كتاب فضائل الصحابة، ٣٧٣٧/٢٤/٥.

(٢) ينظر: التاريخ، ابن معين، برواية الدارمي، ص٤٣، التاريخ الكبير، البخاري، ٤٢٢/٥، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٦/٥، الثقات، ابن حبان، ٩٣/٧، المعرفة والتاريخ، الفسوي، ١٣٩/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٢/٦، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٠٢/٦، تقريب التهذيب، المصنف نفسه، ص٣٦٣، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر، ص٤١، طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة، فاروق البحريني، ص١٩٣.

(٣) ينظر: طبقات الزهري، فاروق البحريني ص١٩٩.

أولاً: تصريحه بالإخبار، عند البخاري[١]، وسيأتي.

ثانياً: تصريحه بالسماع عند مسلم[٢].

ثالثاً: ما تقدم من قول يحيى القطان عن ابن جريج: «كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني فهو قراءة».

وأما قول ابن معين عن ابن جريج:«ليس بشيء في الزهري»، فإجماع النقاد على إطلاق التوثيق عليه دون استثناء روايته عن الزهري يؤيد حمل كلام ابن معين على أن المراد إذا لم يصرح بالسماع.

وقد أخرج له البخاري في سبعة عشر موطناً، منها خمسة عشر موطناً ذكرها في المتابعات، من ذلك ما أخرجه من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، عن سهل بن سعد: «أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد»[٣]، وقد ذكر له متابعات منها ما أخرجه من طريق محمد بن يوسف، عنده الأوزاعي، حدثني الزهري، به نحوه[٤].

وما أخرجه من طريق فليح بن سليمان، عن الزهري، به، نحوه[٥].

وما أخرجه من طريق مالك، عن الزهري، به، نحوه[٦].

وأخرج له أثراً واحداً من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها أنكرت ذلك – يعني خروج المطلقة من بيتها –[٧].

ولم يعتمد عليه سوى في موطن واحد، أخرجه من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، أخبرنا ابن جريج، أخبرنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»[٨].

٦– محمد بن عبد الرحمن: بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب، القرشي، العامري، أبو الحارث، المدني، روى عن عبد الله بن السائب، والزهري، وغيرهما، روى عنه الثوري، ومعمر، وغيرهما، قال أحمد: ابن أبي ذئب كان يعد صدوقاً، أفضل من مالك، إلا أن مالكاً أشد تنقيةً للرجال منه، قيل له: ما تقول في حديثه، قال: كان ثقةً،

---

(١) أخرجه البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء، ٤٢٣/٩٢/١، من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، عن سهل بن سعد:« أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله؟...». الحديث.

(٢) أخرجه مسلم، الصحيح، كتاب الحج، باب من حلق قبل النحر، ١٣٠٦/٩٤٩/٢، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن شهاب، يقول: حدثني عيسى بن طلحة، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر، فقام إليه رجل فقال: ما كنت أحسب، يا رسول الله، أن كذا وكذا، قبل كذا وكذا، ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله، كنت أحسب أن كذا، قبل كذا وكذا، لهؤلاء الثلاث، قال: «افعل ولا حرج».

(٣) الصحيح، البخاري، كتاب الصلاة، باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء، ٤٢٣/٩٢/١.

(٤) الصحيح، البخاري، كتاب تفسير القرآن وسورة النور، باب قوله عز وجل «والذين يرمون أزواجهم»، ٤٧٤٥/٩٩/٦.

(٥) الصحيح، البخاري، كتاب تفسير القرآن وسورة النور، باب والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ٤٧٤٦/١٠٠/٦.

(٦) الصحيح، البخاري، كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث، ٥٢٥٩/٤٢/٧.

(٧) الصحيح، البخاري، كتاب الطلاق، باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها، أو تبذو على أهلها بفاحشة، ٥٣٢٧/٥٨/٧.

(٨) الصحيح، البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى« وأسروا قولكم أو اجهروا به»، ٧٥٢٧/١٥٤/٥.

صدوقاً، رجلاً صالحاً ورعاً، ووثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وقال الخليلي: ثقة، أثنى عليه مالك، فقيه من أئمة أهل المدينة، حديثه مخرج في الصحيح، إذا روى عن الثقات فشيوخه شيوخ مالك، لكنه قد يروي عن الضعفاء، وقال يعقوب بن شيبة: ابن أبي ذئب ثقةٌ، صدوقٌ، غير أن روايته عن الزهري خاصةً تكلم فيها بعضهم بالاضطراب، وقال هو عن نفسه: عَرَضتُ على الزهري، وقال عبد الرحمن ابن مهدى: قال بشر بن السري: لم يسمع ابن ابي ذئب من الزهري، قال احمد بن سنان: معناه عندي أنه عرض، وقال يعقوب ابن شيبة: سألت علياً – يعني ابن المديني – عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري؟ فقال: كان عرضاً، قلت: وإن كان عرضاً كيف هو؟ قال: سماع مقارب، وقال ابن أبي شيبة: سألت علياً – يعني ابن المديني – عن محمد ابن أبي ذئب؟ فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وقال ابن معين: كان يحي بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب، وابن جريج عن الزهري، ولا يقبله، وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه قال: إنه سأله عن شيء فأجابه فرد عليه، فتقاولا، فحلف الزهري أن لا يحدثه ثم ندم ابن أبي ذئب، فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها، وقال الباجي بعد أن سرد هذه القصة: فكانت أكثر أحاديثه على هذا، وورد عن ابن معين: أنه لم يسمع من الزهري، بل هي مناولة، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: سمع ابن أبي ذئب من الزهري؟ قال: نعم، سمع منه، قلت: إنهم يقولون: لم يسمع منه، قال: قد سمع من الزهري، وقال عبد الله أيضاً: وسألته عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقلت له عرض له على الزهري أو عرض هو على الزهري؟ قال: سأله مسائل فذكر نحواً من خمسة، أو ستة، يقول: سألت الزهري، سألت الزهري، قال أبي: حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن أبي ذئب قال: سألت الزهري فذكر نحواً من خمسة، أو ستة، وقال المروذي: سألت أحمد عن ابن أبي ذئب كيف هو ؟ قال ثقة، قلت في الزهري ؟ قال: كذا وكذا، حدث بأحاديث، كأنه أراد، خولف، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت يحي قلت: أسمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئاً؟ قال: عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفونه في الزهري، وقال الدارمي: قلت لابن معين: فابن أبي ذئب، ما حاله في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة، وقال الفلاس: ابن أبي ذئب في الزهري أحب إلي من كل شامي، وقال يعقوب بن شيبة: ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جمع من أدركنا صحيح، مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، ع[1].

(1) ينظر: سؤلات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني، ص١١٥، التاريخ، ابن معين، برواية الدوري، ١٧٨/٣، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، أحمد بن حنبل، برواية ابنه عبد الله، ٢٢/٣، وبرواية المرُّوذِي، وصالح بن أحمد، والميموني، ص٥٤، التاريخ الكبير، البخاري، ١٥٢/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣١٣/٧، المعرفة والتاريخ، الفسوي، ١٣٨/٢، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي،٦٦٠/٢، تهذيب الكمال، المزي،٦٣٥/٢٥، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٦٢٠/٣، لسان الميزان، ابن حجر، ٤١١/٩، تهذيب التهذيب، المصنف نفسه، ٣٠٣/٩، تقريب التهذيب، المصنف نفسه، ص٤٩٣.

والذي يظهر: أنه ثقة، حتى في الزهري، لكنه ليس كأهل الطبقة الأولى، وأما من قال إن في حديثه عن الزهري اضطراباً فإنما وقع في مواطن قليلة، ولذا قال ابن المديني: كانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وقال أحمد: حدث بأحاديث خولف فيها، وهذا لا شك يقدح في روايته عن الزهري، لكنه لا يسقطها، لا سيما وأن الفلاس قد قدمه على جميع الشاميين، وأما ما نقل عن يحيى بن سعيد من أنه لا يرضى حديث ابن أبي ذئب، وابن جريج عن الزهري، ولا يقبله، فمعلوم مذهب يحيى وما هو عليه من التشدد في نقد الرجال، قال الذهبي: «يحيى متعنت جداً في الرجال»، [١]، لا سيما وأنه قد خالفه غيره من الأئمة، وأما من قال لم يسمع من الزهري فمرادهم كما تقدم أن سماعه كان عرضاً، وقد تقدم قول يعقوب بن شيبة: «والعرض عند جمع من أدركنا صحيح»[٢].

ومجمل ما أخرج له البخاري سبعةً وخمسين حديثاً، منها عن غير الزهري أربعةً وثلاثين حديثاً، وثلاثةً وعشرين حديثاً عن الزهري، وكل الروايات التي أخرجها من طريق ابن أبي ذئب قد ذكر لها متابعات في الصحيح، ومن ذلك حديث ابن عمر عن النبي ﷺ:« **أن رجلاً سأله ما يلبس المحرم؟ فقال: لا يلبس القميص....**» الحديث[٣].

فقد أخرجه من رواية ابن أبي ذئب عن نافع، ثم ذكر رواية ابن أبي ذئب عن الزهري متابعةً، فقال: حدثنا آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وعن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، ثم ذكر الحديث، وذكر له متابعةً أخرى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، فقال: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: **أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال رسول الله ﷺ: لا يلبس القمص،....» الحديث**[٤].

وأخرى عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر[٥]، وعن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم – وهذه متابعة تامة[٦]، وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر[٧]، وعن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر[٨]، وعن سفيان بن عيينة، سمعت الزهري، عن سالم – وهذه متابعة تامة أيضاً[٩].

ولم يحتج منها في الأصول إلا برواية واحدة فقط وهي رواية عائشة رضي الله عنها:« أن أم حبيبة استحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فأمرها أن تغتسل، فقال: هذا عرق». فكانت تغتسل لكل صلاة.

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال، الذهبي،١٧١/٢.

(٢) ولينظر: طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة، فاروق البحريني، ص٣٨٨.

(٣) الصحيح، البخاري، كتاب العلم، باب: من أجاب السائل بأكثر مما سأل، ١٣٤/٣٩/١.

(٤) الصحيح، البخاري، كتاب الحج، باب: ما لا يلبس المحرم من الثياب، ١٥٤٢/١٣٧/٢.

(٥) الصحيح، البخاري، باب جزاء الصيد ونحوه، باب: ما ينهى من الطيب ونحوه للمحرم والمحرمة، ١٨٣٨/١٥/٣.

(٦) الصحيح، البخاري، باب جزاء الصيد ونحوه، باب: لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين، ١٨٤٢/١٦/٣.

(٧) الصحيح، البخاري، كتاب اللباس، باب لبس القميص، ٥٧٩٤/١٤٢/٧.

(٨) الصحيح، البخاري، كتاب اللباس، باب السراويل، ٥٨٠٥/١٤٤/٧.

(٩)الصحيح، البخاري، كتاب اللباس، باب في العمائم، ٥٨٦/١٤٥/٧.

قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن، حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، وعن عمرة، عن عائشة زوج النبي ﷺ به[1].

إلا أن هذا الحديث له متابعات عدة، منها ما أخرجه مسلم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، (ح) وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: «استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله ﷺ، فقالت: إني أستحاض، فقال: إنما ذلك عرق، فاغتسلي ثم صلي، فكانت تغتسل عند كل صلاة»[2].

وأخرجه مسلم كذلك من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، به[3].

وأخرجه كذلك، من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به[4].

وأخرجه كذلك، من سفيان بن عيينة، عن الزهري، به[5].

٧- يونس بن يزيد: ابن أبي النجاد، الأيلي، أبو يزيد، روى عن الزهري، ونافع، وغيرهما، روى عنه جرير، وعمرو بن الحارث، وغيرهما، قال ابن المديني، وابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، وقال: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس، فإن يونس كتب كل شيء، وقال يحيى بن معين: يونس بن يزيد شهد الإملاء من الزهري للسلطان، وعده ابن معين — في رواية الدوري - من أثبت الناس في الزهري، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: يونس أحب اليك، أو عقيل، قال يونس ثقة، وعقيل ثقة قليل الحديث عن الزهري، قلت: أين يقع الأوزاعي من يونس؟ قال: يونس أسند عن الزهري، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: يونس ومعمر عالمان بالزهرى، وقال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدً، وقال أيضاً: سمعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً، وكان الزهرى إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس، وقال المزي: صحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة سنة، وقال علي ابن المديني: هو من أثبت الناس في الزهري - إذا حدث من كتابه -، وقال أحمد في رواية حنبل: ما أعلم أحداً أحفظ لحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس؛ فإنه كتب كل شيء هناك، ووثقه أحمد، والنسائي، والعجلي، وقال أبو زرعة لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة؛ ربما جاء بالشيء المنكر، وأنكر عليه أحمد أحاديث عن الزهري، وقال: قال كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمره، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب — أُرى - أول الكلام، فينقطع الكلام،

---

(١) الصحيح، البخاري، كتاب الحيض، باب عرق الاستحاضة، ٣٢٧/٧٣/١.

(٢) الصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاته، ٣٣٤/١٨/١.

(٣) الصحيح، مسلم بن الحجاج، الموطن السابق.

(٤) الصحيح، مسلم بن الحجاج، الموطن السابق.

(٥) الصحيح، مسلم بن الحجاج، الموطن السابق.

فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه، وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري، وقال ابن رجب: كان الإمام أحمد سيء الرأي في يونس بن يزيد جداً، وقدم عليه معمراً، وعقيلاً، وشعيب بن أبي حمزة، وقال الحافظ: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين، ع[١].

والذي يظهر: أنه ثقة، وهذا يكاد يكون محل إجماع من الأئمة النقاد، بل هو من أهل الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[٢]، وأما ما روي عن أحمد فهذا محمول على ورود بعض المنكرات في حديثه عن الزهري من حفظه، وأما كتابه فهو حجة، ولذا فقد أكثر عنه البخاري في الصحيح جداً، فأخرج له في مائتين وخمسة عشر موطناً، وكأنه لم يلتفت إلى طعن من طعن في روايته عن الزهري، وقد عده الحازمي[٣]، وابن رجب[٤] في أهل الطبقة الأولى من الرواة عن الزهري، وهم الذين أكثروا ملازمة الزهري، ومارسوا حديثه.

وقد أخرج عنه البخاري في الأصول، فقال: حدثنا أحمد – يعني ابن صالح – حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك أخبره، أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى كشف سجف حجرته ونادى: يا كعب بن مالك: يا كعب قال: لبيك يا رسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك، قال كعب: قد فعلت يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم فاقضه»[٥].

وأخرج له مقروناً، فقال: حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، ح، وحدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس ومعمر، عن الزهري نحوه، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال:« كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أجود بالخير من الريح المرسلة»[٦].

---

(١) ينظر: التاريخ، ابن معين، برواية الدارمي، ص٤٦، سؤلات ابن الجنيد لابن معين، ابن معين ص٣٠٧، العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، ١٧٢/١، مسائل الإمام أحمد، رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، الإمام أحمد، ٢٣١/٢، التاريخ الكبير، البخاري، ٤٠٦/٨، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٧/٩، التاريخ، ابن أبي خيثمة، ٢٦٦/٣، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، ١٢٤٤/٣، شرح علل الترمذي، ابن رجب، ٢٥١/١، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٥٠/١١، تقريب التهذيب، المصنف نفسه، ص٦١٤.

(٢) ينظر: طبقات الزهري، فاروق البحريني ص٢٥٥.

(٣) ينظر: شروط الأئمة الخمسة، الحازمي، ص٥٩.

(٤) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ٢٥١/١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: رفع الصوت في المسجد، ٤٧١/١٠١/١.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب: كيف بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٦/٨/١.

وأخرج له في المتابعات، فقال: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: قال حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم –يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله»(١).

وأخرج له في التعاليق، فقال: وقال أحمد بن شبيب: حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: «كانت الكلاب تبول، وتقبل وتدبر في المسجد، في زمان رسول الله –صلى الله عليه وسلم –، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك»(٢).

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث هذه أبرز نتائجه وتوصياته:

١. بلغ عدد الرواة الذين انتقدت روايتهم عن الزهري ممن أخرج لهم البخاري في صحيحة سبعة رواة.
٢. الراجح في حال إسحاق بن راشد الجزري: أنه ثقة، وقد لقي الزهري، وسماعه منه ثابت.
٣. لم يكثر البخاري من التخريج لإسحاق بن راشد الجزري، فلم يخرج له إلا أربعة أحاديث، كلها في المتابعات.
٤. صنيع البخاري في صحيحه يدل على أنه يرى صحة سماع إسحاق بن راشد من الزهري.
٥. الراجح في حال سليمان بن كثير العبدي: أنه صدوقٌ حسن الحديث، وفي الزهريّ ضعيف، وقد أخرج له مسلم احتجاجاً، أما البخاري فلم يخرج له إلا حديثين اثنين فقط في المتابعات.
٦. الأوزاعي إمام ثقة، لكنه في الزهري ليس من أهل المرتبة الأولى أصحاب الإتقان والممارسة، وقد أخرج له البخاري ستةً وستين حديثاً، منها عن الزهري ثلاثةً وعشرين حديثاً، كلها ذكرها في المتابعات، ولم يعتمد عليه إلا في موطن واحد فقط.
٧. الراجح أن عبد الرحمن بن نمر: اليحصبي ثقة، حتى في الزهري، ولم يخرج له البخاري إلا في موضعين فقط، الأول متابعة، والثاني أثر.
٨. الإمام أحمد يرى أن أوثق الناس في الزهري مالك بن أنس، وأما علي بن المديني فيرى أنه سفيان بن عيينة.
٩. الإمام الثقة الثبت قد يهم أحياناً، ولكن الأئمة يغتفرون ذلك في جانب كثرة روايته، وقلة خطئه، فقد عد الإمام أحمد لابن عيينة أكثر من عشرين خطأً عن الزهري، ومع ذلك لم يضعفون روايته عنه.
١٠. لم يحفظ لمالك خطأ عن الزهري سوى في موضعين أو ثلاثة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ٧١/٢٥/١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، ١٧٤/٤٥/١.

١١. يحيى بن معين من النقاد المتشددين في الجرح، ومثله أبو حاتم الرازي، الذين يلمزون الراوي بالغلطتين والثلاث، ومن هذا سبيله فإنه يتوقف في جرحه إذا خالف قول الجمهور.

١٢. ابن جريج مدلس، وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، والذي يظهر أنه ثقة، وسماعه من الزهري صحيح ثابت، وقد أخرج له البخاري في سبعة عشر موطناً، منها خمسة عشر موطناً ذكرها في المتابعات، وأخرج له أثراً واحداً، ولم يعتمد عليه سوى في موطن واحد.

١٣. الراجح في حال محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب: أنه ثقة، حتى في الزهري، لكنه ليس كأهل الطبقة الأولى، وأما من قال إن في حديثه عن الزهري اضطراباً فإنما وقع في مواطن قليلة، ومجمل ما أخرج له البخاري سبعةً وخمسين حديثاً، منها عن غير الزهري أربعةً وثلاثين حديثاً، وثلاثةً وعشرين حديثاً عن الزهري، وكل الروايات التي أخرجها من طريق ابن أبي ذئب قد ذكر لها متابعات في الصحيح.

١٤. الراجح في حال يونس بن يزيد الأيلي أنه ثقة، وهذا يكاد يكون محل إجماع من الأئمة النقاد، وأما ما روي عن أحمد فهذا محمول على ورود بعض المنكرات في حديثه عن الزهري من حفظه، وأما كتابه فهو حجة، ولذا فقد أكثر عنه البخاري في الصحيح جداً، فأخرج له في مائتين وخمسة عشر موطناً، وكأنه لم يلتفت إلى طعن من طعن في روايته عن الزهري.

١٥. البخاري رحمه الله يكثر من ذكر المتابعات للرواة، خاصة الذين وجه لهم نقد في رواياتهم عن بعض شيوخهم، مما يدل على أهمية هذا المسلك، واعتماد الأئمة المصنفين عليها في تقوية الروايات.

١٦. أوصي بإكمال دراسة الرواة الذين ضعفهم الأئمة في بعض شيوخهم المكثرين، وتتبع منهج الأئمة في التخريج لهم في مصنفاتهم.

فهرس المصادر والمراجع:

١. تاريخ، ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢. تاريخ ابن معين، (رواية الدارمي)، ليحيى بن معين، (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٣. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٤٠٧هـ.

٤. تحرير تقريب التهذيب، لابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار

٥. عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٦. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٧. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٨. تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: محمد عوامة، ط:١. دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٩. تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، ط:١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٥هـ.

١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١١. الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، ط:١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ١٣٩٣ هـ.

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط:١٤٢٢،١هـ.

١٣. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، ط:١، مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

١٤. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٥. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦. سؤلات ابن الجنيد ليحيى بن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٧. سؤلات أبي عبد الله الحاكم للإمام أبي الحسن الدارقطني، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيّع، (ت: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: أبو عمر، محمد بن علي الأزهري، الناشر: دار فاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٨. سؤلات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن المديني، (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.
١٩. شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٢٠. شروط الأئمة الخمسة، أبو بكر، محمد بن موسى الحازمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢١. الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي،(ت ٣٢٢)، تحقيق: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، ط:٢، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٢. طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة، فاروق يوسف البحريني، رسالة ماجستير، بإشراف الأستاذ حماد الأنصاري، نوقشت في الجامعة الإسلامية عام ١٤١٠.
٢٣. العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد، رواية المرُّوذِي، وصالح بن أحمد، والميموني، رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم، أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (ط:١)، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٤. العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد، رواية المرُّوذِي، وصالح بن أحمد، والميموني، رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم، أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (ط:١)، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م.
٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي معوض، (ط:١)، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ.
٢٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٨. مسائل الإمام أحمد، رواية إسحاق بن هانئ النيسابوري، الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت،١٣٩٤هـ.

٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠. معرفة علوم الحديث، الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣١. المعرفة والتاريخ، الفسوي، يعقوب بن سفيان، (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٣٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط:١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 25 ... Rabi II 1442 H – December 2020

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs